ط علي بن محمد وعلى آله
الى نهاية لكمالك وكرمه الله

النبي هو اهله صلى الله عليه وسلم اذا فتهم ابعاضا وخير فضل هذا البعض
لا افضل بعض كل بعض بل الابعاض البعضية وكون ما هو اهله صلى الله عليه
وسلم تتفاضل ابعاضه من الواضح الذي لا يحتاج الى دليل والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وقوله لا يحتاج الى دليل اي مما سبق من انه صلى الله عليه
وسلم دائم الترقي وان مرجع ذلك الى المواهب الالهية التي لا انحصار لها
وقد قالوا ايضا ان هذا حديث ولم تثبت لفظة افضل فيه واجابوا بانه
لا يسلم انه لم يرد لفظ افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان مثل
هذا من الكلام الواضح المعنى ويكتفى بالاعتقاد فيه على صحة معناه ووضوحه
ولا يلزم الذاكر والداعي او المصلي بنحو ما ورد للاكابر ومن زاده غير واحد من
الصحابة ومن بعدهم والممنوع نسبة الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا
كله بين لا خفاء فيه ولا اشكال والحمد لله على عظيم النوال وتوالي الافضال
انتهى انظر شرح دلائل الخيرات وفي شرح العلامة ابن زكري للصلاة المشيشية
ما نصه تنبيه اخرج الطبراني وابو نعيم في حليته وابن النجار والخطيب عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال جزى الله
عنا نبينا محمدا ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح وفي شرح الكفاية
لمؤلفها الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن ثابت ناقلا عن كتاب الاربعينية
للامام الحافظ ابي القاسم عبد الغفور بن عبد الله بن محمد النفزي ثم المرسي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله عنا محمدا
ما هو اهله اتعب تسعين كاتبا الف صباح وقد وقعت التثنية في هذا والامر

في الاول

في الاول ولا تصحيف لثبوت ذلك في النسخ العتيقة المقروءة المصححة كذلك هـ
ذكره الشيخ الامام سيدي عبد الرحمن الثعالبي رحمه الله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذه الاية
الشريفة من قول الراسخين في العلم في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا
به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عندنا وما يذكر الا اولوا
الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا اي بهذا صدر الشيخ القسطلاني رحمه الله تعالى ثم قال
وقيل استئناف وفي روح المعاني ويحتمل ان يكون على معنى التعليم اي قولوا
ربنا لا تزغ قلوبنا هو والمعنى لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق الى اتباع المتشابه
بتاويل لا ترتضيه وقيل لا تبتلنا ببلايا تزيغ قلوبنا وقال الجلال رحمه الله
لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذي لا يليق بنا كما ازغت
قلوب اولئك يعني الذين في قلوبهم زيغ في اول الاية كالظاهرية المتعلقين
بظاهر الكتاب والسنة واعتقاد ظواهرهما فيحملون المتشابه على ظاهره
ويعتقدون التجسيم تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا هـ والزيغ في اللغة الميل
وقيل هو اخص من مطلق الميل جاء ان الزيغ لا يقال الا لما كان من حق
الى باطل وقال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الى احد الجانبين وزاغ
وزال ومال العدلة متقاربة وقوله تعالى بعد اذ هديتنا اي ارشدتنا
اليه وهب لنا من لدنك رحمة اي من عندك رحمة تثبتنا عليه وتجعلنا
عندك او توفيقا للثواب على الحق او مغفرة للذنوب انك انت الوهاب
لكل مسؤول والعموم مفهوم من حذف المفعول وفي التخصيص بالذنوب

Copyright © King Saud University